

تمرينات دراسية مبتكرة من بعض مؤلفات الموسيقى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين لتحسين الأداء علي آلة الفلوت للطالب المتخصص

د. لمياء جوزيف توفيق*

مقدمة

يُعد الفلوت من أقدم آلات النفخ الخشبية ، وهو يعتمد في إصدار الصوت على طريقة حافة الآلة لإصدار الصوت على العكس من آلات النفخ الخشبية الأخرى والتي تعتمد على اهتزاز الريشة في إصدار الصوت، وبوجه عام تطلق كلمة فلوت على أي آلة بها عمود هواء مجوف يتم إصدار الصوت منها عن طريق تيار هواء مصدره شفاه العازف تجاه حافة الآلة مذبذباً عمود الهواء داخل الآلة مصدراً الصوت، وكان أول ظهور لآلة الفلوت المستعرض بالصين في عام ٢٦٣٧ ق.م ، والتي كانت تصنع من الغاب ، وتحتوي على خمسة ثقوب أمامية وثقب خلفي .

وقد استخدمت آلة الفلوت في العديد من الألحان العربية ، واستخدمها الكثير من الملحنين أمثال محمد عبد الوهاب وكمال الطويل والعديد من الموزعين أمثال علي إسماعيل** و أندريا رايدر*** ، ومن أبرز الملحنين الذين استخدموا آلة الفلوت في أعمالهم الأخوين رحباني، حيث جاءوا بفكر جديد في عالم الموسيقى وبأساليب مستحدثة على آذان المستمعين للموسيقى العربية حيث خالفت القديم من الموسيقى العربية في العزف بأساليب جديدة مستوحاة من علوم وموسيقى الغرب والحوار بين العناصر الآلية التي تقدم العمل الفني والترديد والمداخل الجديدة المعبرة التي تضيف على الألحان العربية آفاقاً جديدة فيما يعرف "بالتوزيع الآلي" والذي أبرز ألمان وأعمال الأخوين رحباني بذلك الشكل الفني الجديد على الموسيقى العربية .

بعد أن درس الأخوان رحباني الموسيقى كتابة وأداءً وإنشاداً في المدارس الفنية المختلفة التي مرا بها ، استطاعا إتقاناً التخطيب بلغة الموسيقى أن يحدثا التزاوج بين الموسيقى العربية وأساليب التوزيع الآلي الغربي ، بل وواصلوا العطاء الفني في هذا المجال محاولين دائماً تطويع الكثافة اللحنية في

* مدرس بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة

** علي إسماعيل (١٩٢٢ : ١٩٧٤) : مؤلف وموزع موسيقى ، درس الموسيقى الغربية ، التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية - قسم الآلات إلى جانب عمله كموسيقى مجند بالجيش ، له الكثير من الأعمال في الإذاعة والسينما والمسرح وفرقة رضا للفنون الشعبية .

*** أندريا رايدر (١٩٠٨ : ١٩٧١) : ملحن ومؤزج (مصري يوناني) الجنسية ، أثرى الساحة الموسيقية المصرية بكم كبير من الأعمال التي غناها مشاهير المطربين مثل (محمد عبد الوهاب ، عبد الحليم حافظ) ، و قام بتأليف الموسيقى التصويرية للكثير من الأفلام .

الموسيقى الغربية لخدمة موسيقانا العربية وأن يقدم أعمالاً فنية تحمل الطابع القومي اللبناني وتعبّر عن الشخصية العربية . (١)

من هنا جاءت فكرة البحث بأنه من الممكن إعداد برنامج تجريبي قائم على تمرينات دراسية مبتكرة من بعض مؤلفات الموسيقى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين لتحسين الأداء علي آلة الفلوت الطالب المتخصص .

مشكلة البحث

من خلال تدريس الباحثة لآلة الفلوت لطلاب مرحلة البكالوريوس بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة لاحظت شعور الطلاب بالملل أثناء قيامهم بعزف التدريبات مما يؤثر سلباً على جودة الأداء لديهم، ومن هنا جاءت فكرة البحث بإعداد تمرينات مبتكرة من بعض مؤلفات الموسيقى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين لتحسين الأداء علي آلة الفلوت الطالب المتخصص .

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :-

- ١- تحديد المهارات الأساسية اللازم توافرها في الطالب المتخصص آلة الفلوت بمرحلة البكالوريوس .
- ٢- إعداد تمرينات مبتكرة من بعض مؤلفات الموسيقى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين لتحسين الأداء علي آلة الفلوت الطالب المتخصص .
- ٣- تحسين أداء الطالب المتخصص علي آلة افلوت من خلال دراسة تمرينات مبتكرة من بعض مؤلفات الموسيقى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين لتحسين الأداء علي آلة الفلوت الطالب المتخصص .
- ٤- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تحسين أداء الطالب المتخصص علي آلة الفلوت .

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي إلى :

- ١- زيادة الكفاءة التدريسية لدى الطالب المتخصص من خلال إعداده مهنيًا كخريج مواكباً لمتطلبات سوق العمل .

(١) محي الدين محمد عاصم: "أسلوب الرحبانية في الموسيقى العربية" . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة ، ١٩٩٠ .

٢- إدراك الطالب لموسيقى لبعض من موسيقى القرن العشرين وبالأخص النصف الثاني من خلال عزفها وتنمية الثقافة الموسيقية لديهم.

أسئلة البحث

١- ما المهارات الأساسية اللازم توافرها لدى الطالب المتخصص على آلة الفلوت لمرحلة البكالوريوس؟

٢- ما التصور المقترح لبرنامج مستوحى من بعض مؤلفات الموسيقى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين لتحسين أداء الطالب المتخصص على آلة الفلوت؟

٣- ما أثر تطبيق البرنامج المقترح القائم على بعض أعمال الموسيقى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين لتحسين أداء الطالب المتخصص على آلة الفلوت؟

حدود البحث

يقتصر البحث على :-

- الحدود الفنية

إقتراح برنامج شامل يمكن الإستفادة منه فى وضع منهج لدارسى آلة الفلوت المتخصصين للفرقة الرابعة بكلية تربية نوعية جامعة القاهرة .

- الحدود البشرية

الفرقة الرابعة بكلية تربية نوعية جامعة القاهرة .

- الحدود المكانية : كليه التربيه النوعيه جامعته القاهرة .

- الحدود الزمنية : تطبيق البرنامج خلال عام دراسى

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي (منهج المجموعة الواحدة)

عينة البحث

الفرقة الرابعة من دارسى آلة الفلوت المتخصصين بقسم التربية الموسيقية بكلية تربية نوعية جامعة القاهرة .

أدوات البحث

(١) آلة الفلوت .

(٢) دارسى آلة الفلوت (الفرقة الرابعة) .

- ٣) إستمارة إستطلاع رأى الخبراء فى مدى مناسبة المنهج المقترح .
 ٤) البرنامج المقترح .
 ٥) مدونات موسيقية وسمعية.

مصطلحات البحث:

آلة الفلوت Flute : هى آلة من أقدم الآلات الموسيقية وأكثرها طبيعية، حيث أن رنينها يأتى من خلال النفخ المباشر داخل العمود الهوائى للآلة دون وسيلة وسيطة مثل ما يحدث فى الآلات النحاسية . (١)

المهارة skill : هى نشاط يتطلب فترة من التدريب والممارسة المنتظمة والخبرة بحيث يتم إكتساب مرونة وتحكم وسيطرة لجميع عضلات الجسم المستخدمة فى العزف . (٢)

أساليب النطق Articulation :

هى فن أو طريقة تنسيق الإلقاء (نطق مخارج الألفاظ) ، ويعتمد على العناصر الآتية : التنفس - الإيقاع - الضغط - بداية ونهاية الجملة - السكون (باستخدام الشفاه واللسان) . (٣)

ديناميكية التعبير Dynamics :

هى الكلمات أو الإختصارات التى ترمز إلى مدى شدة الصوت . (٤)

Specialized student : الطالب المتخصص

" هو الطالب الملتحق بمرحلة البكالوريوس بالكليات الموسيقية والنوعية المتخصصة والذي يتم تخصصه آله ثانية فلوت " (٥)

وينقسم البحث الى جزئين:-

أولاً: الاطار النظرى ويشمل :

- دراسات سابقة

- تقنيات العزف علي آلة الفلوت

(١) أماني محمد سليمان : " أهم إمكانات التعبير في الفلوت في القرن العشرين " . رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالى للموسيقى، الكونسرفتوار، أكاديمية الفنون، القاهرة ١٩٩٤، ص ١ .

(٢) أمال صادق - فؤاد أبو حطب : "علم النفس التربوي" . مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢ ، ص ٩٨ .

(٣) عمرو محسن السباعى الزنقلى : " المشكلات الشائعة والمرتبطة بأهم العناصر الأساسية فى تعليم فن عزف الفلوت"، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الخامس ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة، سبتمبر ١٩٩٩ .

(4) Apel, Willi : "Harvar dictionary of Music" . second edition, the Belknap Press of Harvar University Press, London, 1972 .

(٥) تعريف إجرائي من الباحثة.

ثانيا : الإطار التطبيقي :ويضم الإجراءات والخطوات التي تم إتباعها لتحقيق أهداف البحث.

أولا : الجانب النظري

دراسات سابقة

الدراسة الأولى بعنوان:

(استخدام الألحان الشعبية في تكنيك العزف على آلة الفلوت لتحسين أداء الطالب المتخصص)*

هدفت تلك الدراسة إلى كيفية استخدام الألحان الشعبية في تكنيك العزف على آلة الفلوت لتحسين

أداء الطالب المتخصص وذلك من خلال :

(١) عرض أساليب بعض المدارس التي استخدمت الألحان الشعبية في تعليم الموسيقى في كل من

المجر ، روسيا ، اليابان .

(٢) الإستفادة من استخدام بعض هذه الأساليب بما يناسب الطالب المصري المبتدئ لتعلم العزف

على آلة الفلوت .

(٣) اقتراح تمارين عزفية للطالب المبتدئ من خلال الألحان الشعبية المصرية وإعدادها للوصول إلى

الأهداف المرجوة .

اتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي .

تكونت عينة تلك الدراسة من تمارين تكنيكية منتقاة من الألحان الشعبية المصرية .

توصلت تلك الدراسة إلى أنه :

(١) يمكن الإستفادة من بعض المدارس في تدريس تكنيك الآلات الموسيقية المختلفة بإستخدام

الألحان الشعبية .

(٢) الألحان الشعبية المصرية تساهم في خلق عنصر التشويق عند تدريس آلة الفلوت للطالب

المبتدئ ، بالإننتقال من المعلوم في الألحان الشعبية إلى المجهول وهو دراسة آلة الفلوت .

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الحالي في الإهتمام بتحسين أداء الطالب المتخصص على آلة

الفلوت ، وذلك بإقتراح تدريبات مستوحاة من الألحان الشعبية المصرية ، لخلق عنصر التشويق

أثناء تدريس الآلة ، وذلك لزيادة دافعية الطلاب في التدريب على الآلة .

* محمد مصطفى كمال : " استخدام الألحان الشعبية في تكنيك العزف على آلة الفلوت لتحسين أداء الطالب المتخصص " . رسالة

ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٩٦ .

الدراسة الثانية بعنوان :

(المشكلات الشائعة والمرتبطة بأهم العناصر الأساسية في تعليم فن عزف الفلوت) *

هدفت تلك الدراسة إلى :

(١) التعرف على أهم العناصر الأساسية لتعلم فن عزف الفلوت .

(٢) تحديد المشاكل وأسبابها ثم عرض الحلول والإرشادات المناسبة لكل منها .

اتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

توصلت تلك الدراسة إلى :

(١) تحديد المشكلات ترتبط بكل عنصر من عناصر عزف الفلوت .

(٢) تحديد أسباب تلك المشاكل للوصول إلى أنسب الحلول والإرشادات لكل مشكلة منها.

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الحالي في تناولها لأهم المهارات والعناصر الأساسية لتعلم آلة

الفلوت وأيضاً اتفقت في كيفية تحسين أداء الطالب المتخصص على آلة الفلوت.

الدراسة الثالثة بعنوان :

(تنمية المهارات العزفية لدارسي آلة الفلوت باستخدام المقطوعات الثنائية) **

هدفت تلك الدراسة إلى :

(١) التعرف على الثنائي ومراحله التاريخية المختلفة .

(٢) تحديد المهارات العزفية للفلوت وكيفية تنميتها من خلال المقطوعات الثنائية .

اتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

تكونت عينة تلك الدراسة من مقطوعات ثنائية منتقاة لكل من :

• جوزيف هايدن J.Haydn .

• يوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach

• بول تافانيل Paul Taffanel

• جاستون ليرو Gaston Leroux

• روبرت شومان Robert Schumann .

* عمرو محسن السباعي الزنفلي : "المشكلات الشائعة و المرتبطة بأهم العناصر الأساسية في تعليم فن عزف الفلوت". بحث منشور

، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الخامس ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، سبتمبر ١٩٩٩ .

** عمرو محسن السباعي الزنفلي : " تنمية المهارات العزفية لدارسي آلة الفلوت باستخدام المقطوعات الثنائية " . بحث، كلية التربية

الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠١ .

توصلت تلك الدراسة إلى أنه :

(١) تتميز مقطوعات الفلوت الثنائية بإمكانية تطبيق الأفكار والمقطوعات التعليمية والتي تساعد بدورها في تنمية المهارات العزفية التالية (الصوت - التنفس - أساليب النطق - عفات الأصابع) .

(٢) يمكن استخدام المقطوعات الثنائية في تنمية مهارة واحدة فقط أو عدة مهارات في آن واحد .

(٣) تناسب تلك المقطوعات لجميع المراحل الأساسية .

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الحالي في تحديد المهارات العزفية على آلة الفلوت للإرتقاء بمستوى الطالب المتخصص .

الدراسة الرابعة بعنوان :

(بعض التمارين المقترحة لتنمية وتحسين إدراك دارس الفلوت لأداء الميزان المركب)*

هدفت تلك الدراسة إلى :

(١) التعرف على مفهوم الميزان و الزمن .

(٢) تمارين متدرجة لتنمية وتحسين الإدراك بالميزان المركب .

اتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

تكونت عينة تلك الدراسة من تمارين لتنمية الإدراك وتحسين الأداء للميزان المركب .

توصلت تلك الدراسة إلى أن :

(١) التمارين المقترحة توضح بشكل بسيط طبيعة الميزان المركب .

(٢) التمارين تساعد على الربط بين التقسيمات الإيقاعية البسيطة وبين وحدة الزمن المركب، وهو ما ينمي الإدراك الجيد .

(٣) التمارين تنمي القدرة على التصوير .

اتفقت تلك الدراسة مع البحث الحالي في تنمية وتحسين أداء الطالب المتخصص .

آلة الفلوت:

تعتبر آلة الفلوت من أقدم الآلات وأكثرها طبيعية، حيث أن رنينها يأتي من خلال النفخ المباشر داخل العمود الهوائي للآلة دون وسيلة وسيطة مثل ما يحدث في بعض آلات النفخ. (١)

* عمرو محسن السباعي الزنفلي : " بعض التمارين المقترحة لتنمية وتحسين إدراك دارس الفلوت لأداء الميزان المركب" . بحث منشور ، كتاب مؤتمر البيئة الثاني ، الجزء الثاني ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

كانت كلمة فلوت عادةً تطلق على أى نوع من الآلات التى تتكون من جسم مجوف يصدر منه الصوت عن طريق الفم. (١)

عرفت الحضارات السابقة عدداً من آلات الفلوت ، وذكر "زيفولد SeeWold" ** أن آلات الفلوت التى ظهرت فى عصر ما قبل التاريخ كانت مصنوعة من عظام الحيوانات، وقد استخدمت فى العصر الحجرى القديم والحديث، واختلفت فى أشكالها وأحجامها وفقاً لهيئة جسم الآلة ، وعدد ونوع الثقوب واختلاف أماكنها. (٢)

وقد تعددت أشكال الآلة على مر التاريخ ، ويحتمل دخولها إلى أوروبا عن طريق انتقالها من بيزنطة إلى ألمانيا ومنها إلى أوروبا لظهورها فى التماثيل البيزنطية خلال القرون الحادى والثانى والثالث عشر، وأصبحت ألمانيا مركزاً للآلة وعرفت بإسم الفلوت الألمانى ، وبدأت مراحل تطور تلك الآلة البدائية لتواكب التطور الموسيقى على العازفين المحترفين بداية من هوتبير (١٦٤٥- ١٧٢٢) الذى أضاف المفتاح الثانى لنغمة مى بيمول وتوالت محاولات تحسين الآلة وتعددت مفاتيحها وعدد وصلاتها حتى وصلت لشكلها الحالى على العازف والصانع ثيوبلد بوم (١٧٩٤- ١٨٨١). (٣)

• نبذة تاريخية عن دخول آلة الفلوت فى مصر :

أما بالنسبة للحضارة الفرعونية بممالكها الثلاث، فقد استخدمت الآلة بأشكال مختلفة ، ويوجد نماذج منها بالمتحف المصرى، كالفلوت الرأسى الذى استخدمت أطوال مختلفة منه، والفلوت ذو النهاية المدببة. (٤)

كان الفلوت يحتوى على ستة ثقوب قريبة من أسفل الأنبوبة ، ثم اكتشفت بعد ذلك آلة فلوت بنقبة إضافية للإبهام ويرجع تاريخها الى المملكة الوسطى (٢١٦٠ : ١٥٨٠) ق.م.

(١) أمانى محمد سليمان : " أهم إمكانات التعبير فى الفلوت فى القرن العشرين "، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالى للموسيقى، الكونسرفتوار، أكاديمية الفنون، القاهرة ١٩٩٤، ص ١.

(١) Galway, James : Die Flöte (Y.Menuhin Musinführer), ED: III Sven Eric, Bergh in Verlag Ullstein 1982, Übersetzung: Adrian Oswalt 1988, P.13.

** أوتو زيفولد، باحث نشر كتاب عن آلات العصر الحجرى بعنوان Beitrag Zur Kenntnis der Steinzeitlichen Musik instruments، فيينا ١٩٣٤ ، " أمانى محمد سليمان : مرجع سابق ، ص ١.

(3) Brown, Howard Meyer : ' Art , Flute' . In the new Grove Dictionary of musical and Musicians. Macmillan publishers LTD, London, 1980, P.44:45.

(٤) أمانى محمد سليمان : مرجع سابق ، ص ١٠:١٥ .

(5) Brown :C., Op. Cit., P. 669.

على مر القرون كان الفلوت الجانبي بمثابة الآلة المفضلة لدى القياصرة والأثرياء وكانوا يفضلون العزف عليها أو التصوير وهم يحملونها، ويؤكد ذلك صورهم الموجودة في العديد من التماثيل والعملات . (٥)

ثم وُجدت نماذج لآلة فلوت رومانية قديمة في مصر يرجع وجودها للعصر اليوناني الروماني مصنوعة من عظام الحيوانات وقد نشر صورتها "هانس هيكلمان Hickman" * في كتاب تاريخ الموسيقى في صور Musikgeschichte in Bildern الموجود حالياً في متحف مدينة لبيزج فمناذ حملة نابليون (١٧٩٨ : ١٩٢٢) تعرضت مصر لمؤثرات ثقافية عديدة حيث كانت المواجهة بين مصر والغرب ، ولقد رأى المصريون آلات الجيش الفرنسي الدخيلة عليهم مثل آلة الأبوا وفصيلتها وآلة الكلارينيت وعائلتها وآلة الفلوت ، ومجموعة كاملة من الآلات ذات الصمامات مثل (الكورنيت - الترمبا - الترمبون - الكورنو - الباص توبا)، واستمع المصريون إلى المارشات العسكرية والأناشيد والمقطوعات الأوركستراية وهي ألوان جديدة بالنسبة لأذواقهم آنذاك . (١)

كان اللقاء الثاني لمصر مع الموسيقى الغربية في عصر "محمد علي" خلال (١٨٠٥ : ١٨١٨) ، حيث أنشأ مدارس للموسيقى العسكرية كجزء من خطة تكوين جيش مصري حديث التدريب، وأدت تلك المدارس رسالتها خير أداء من خلال الأساتذة الألمان والفرنسيين والإيطاليين، ثم شيد "الخدوي إسماعيل" أول دار أوبرا في المنطقة فكانت رمزاً لإلتقاء الثقافة المصرية الشرقية بالثقافة الغربية. (٢)

• بعض المؤلفين الذين استخدموا الفلوت في أعمال عربية :

ألف بعض الرواد المصريين أعمالاً لآلة الفلوت ، فقد قام "يوسف جريس" * بتأليف ثلاث مؤلفات للفلوت بعنوان : صدى الصحراء ، صدى الوادي ، صدى الليل ، وقد عزفت هذه المؤلفات لأول مرة في عام ١٩٦٣ بعد وفاة المؤلف ، كما ألف "أبوبكر خيرت" * سداسي للفلوت وخمس آلات وترية ، وصوناتا للفلوت والبيانو . (٣)

(1) Sachs,Sadie,the history of musical instrument , j.m, & sons LTD , London , 1978, p.90

(٢) فرج العنتري : " طلبخانة العرب " مجلة الفنون، السنة الأولى، العدد الخامس، القاهرة، ١٩٨٠، ص١١٧.

(٣) عبدالرحمن زكي : الجيش المصري في عهد محمد علي باشا، دار الشعب، القاهرة، ١٩٣٦، ص٧٩.

* يوسف جريس (١٨٩٩:١٩٦١) : مؤلف من جيل الرواد الأوائل في التأليف الموسيقي في مصر والعالم العربي ، عزف آلة الكمان ، اعتاد استضافة كبار مؤلفي الموسيقى العالميين في منزله.

* أبو بكر خيرت (١٩١٠:١٩٦٣) : مؤلف من جيل الرواد الأوائل في التأليف الموسيقي ، عميد سابق للمعهد العالى للموسيقى "الكونسرفتوار" .

(١) زين نصار : " الموسيقى المصرية المتطورة " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ ، ص٤٢،٥٣.

أما " أندريا رايدر" ** الذى يُعد من أشهر موزعى الألحان المصرية فى القرن العشرين ، حيث اشتهر بتوزيع ألحان محمد عبدالوهاب وكمال الطويل ومحمد الموجى ووضع الكثير من الموسيقى التصويرية لكثير من الأفلام السينمائية ، فقد استخدم فصائل الأوركسترا كاملة ، على سبيل المثال مونولوج " جبار" الذى أظهر فيه براعته فى استخدام الآلات الوترية فى مصاحبة اللحن الأساسى وتغيير الجمل اللحنية ، واستخدام آلات النفخ لإظهار روح جديدة عند إعادة هذه الجمل .

كما جاء " فؤاد الظاهري" *** ليستخدم آلات النفخ الخشبية والنحاسية لخدمة الحركة الإيقاعية المطلوبة للدلالة على حركة الفلاح فى عمل يُعد من أبرز أعماله وهو "القمح" من ألحان وأداء "محمد عبدالوهاب" ، واستخدم أسلوب الحوار بين فصائل الأوركسترا وخاصةً الوترية والنفخ (١) ، كما استخدم " حسين جنيد" **** أيضاً أسلوب الحوار بين الوترية وآلات النفخ فى نشيد مصر الخلود من تلحين فؤاد حلمى، واستخدم الأسلوب البوليفونى.

أما " على إسماعيل" ***** فقد أجاد استخدام آلات النفخ بشكل عام ، ووظفها بأسلوب مناسب عند توزيع موسيقى أغانيه وذلك بسبب دراسته وعزفه لآلات النفخ ، ومن أشهرها: الوطن الأكبر، صوت الجماهير، الجيل الصاعد (٢) ، أما " عطيه شرارة" * ألف مقطوعة بعنوان "أمل" للفلوت والبيانو.

** أندريا رايدر (١٩٠٨ : ١٩٧١) : ملحن ومؤزج (مصري يوناني) الجنسية ، أثنى الساحة الموسيقية المصرية بكم كبير من الأعمال التي غناها مشاهير المطربين مثل (محمد عبد الوهاب ، عبد الحليم حافظ) ، و قام بتأليف الموسيقى التصويرية للعديد من الأفلام .

*** فؤاد الظاهري (١٩١٦ : ١٩٨٨) : ملحن و موزع مصرى ، التحق بمعهد فؤاد الأول للموسيقى العربية ، درس آلة الكمان ، تم تعيينه مدرساً للأناشيد بوزارة المعارف ، ثم عمل أستاذاً للغة بمعهد الفنون المسرحية ، قام بتأليف الموسيقى التصويرية لكثير من المسلسلات التليفزيونية ، وقام بتوزيع أعمال غيره من الملحنين المصريين.

(١) تيمور أحمد يوسف : قيادة الموسيقى العربية، رسالة دكتوراة غير منشورة، المعهد العالى للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة ، ص١٧٨.

**** حسين جنيد (١٩١٨ : ١٩٩١) : التحق بمعهد فيردى بالأسكندرية ، عزف آلة الكمان ، كون أوركسترا للهواة ، كون فرقة موسيقية باسمه، و له العديد من المؤلفات الموسيقية بالإذاعة المصرية .

***** على إسماعيل (١٩٢٢ : ١٩٧٤) : مؤلف وموزع موسيقى ، درس الموسيقى الغربية ، التحق بالمعهد العالى للفنون المسرحية - قسم الآلات إلى جانب عمله كموسيقى مجند بالجيش ، له الكثير من الأعمال فى الإذاعة والسينما والمسرح وفرقة رضا للفنون الشعبية .

(٢) زين نصار : مرجع سابق، ص٩٣ : ١٠١.

* عطيه شرارة (١٩٢٣ : ٢٠١٤) : التحق بمعهد فؤاد الأول للموسيقى العربية، درس آلة الفيولينة ، كون فرقة موسيقية (سداسي شرارة)، و ألف العديد من المؤلفات الموسيقى ، وكان عازف الفيولينة الأولى بفرقة موسيقى الإذاعة ، وكان يتبادل قيادة تلك الفرقة مع عبدالحليم نوبيرة ، إبراهيم حجاج) .

أما " جمال عبد الرحيم " ** فقد ألف مقطوعات للفلوت وهى أصدااء ، أضواء متكسرة ، بحيرة اللوتس ، وثلاثية فلوت وهارب و إيقاع .

أما " رفعت جرانة " *** فقد ألف مقطوعة بعنوان الرقصة الفرعونية للفلوت والأوركسترا . (١)

• نبذه عن تكوين آلة الفلوت :

يتكون الفلوت من ثلاث أجزاء كما فى شكل رقم (١) .

١. الجزء الأول : وصلة الرأس (Head Joint)

٢. الجزء الثانى : الوصلة الوسطى (Middle Joint)

٣. الجزء الثالث : الوصلة السفلى (Foot Joint)



شكل رقم (١)

يوضح أجزاء آلة الفلوت

ويمكن تركيب أجزاءه الثلاث عن طريق تركيب الجزء الثانى فى الأول والثالث فى الثانى وتظهر

ستة ثقوب على إمتداد الجزء الثانى . (٢)

• النطاق الصوتى لآلة الفلوت :

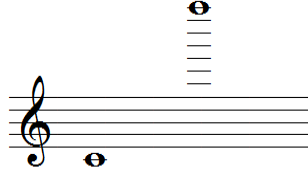
يشمل النطاق الصوتى للفلوت ثلاث أوكتافات ومسافة رابعة تامة (٢) كما فى شكل رقم (٢).

** جمال عبد الرحيم (١٩٢٤ : ١٩٨٨) : مؤلف موسيقى مصرى ، درس التأليف الموسيقى فى أوروبا ، وهو مؤسس قسم التأليف الموسيقى بالمعهد العالى للموسيقى (الكونسرفتوار) ، تخرج على يديه عدد من كبار المؤلفين المصريين و العرب مثل " راجح داود - محمد عبد الوهاب - جمال سلامة) .

*** رفعت جرانة (١٩٢٤ : ٢٠١٧) : درس التأليف الموسيقى وتعلم البيانو ، وكان يعزف آلة الترومبيت فى أوركسترا الهواة ، التحق بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية - قسم الآلات ، عُين مدرساً بوزارة المعارف وعمل بأوركسترا الإذاعة المصرية ، درس التأليف الموسيقى لمدة عشر سنوات، ثم عُين قائداً لأوركسترا التليفزيون المصرى، ثم قائداً لأوركسترا فرقة القاهرة الإستعراضية .

(١) جورج لويس حنا : " القومية المصرية من خلال مؤلفات آلة الفلوت " ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الرابع عشر ، يونيه ٢٠٠٦ ، ص ٧٩٨ .

(٢) محمد مصطفى كمال : استخدام الألحان الشعبية فى تكنيك العزف على آلة الفلوت لتحسين أداء الطالب المتخصص .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٩٦ .



شكل رقم (٢)

يوضح النطاق الصوتي لآلة الفلوت

المنطقة الخفيضة :

تتميز النغمات الصادرة من الأوكتاف الأول بخاصية صوت دافئ وناعم ويبدو الصوت الصادر عميقاً إذا سُمع منفرداً ويرجع ذلك إلى ضعف المنطقة الخفيضة للفلوت. (١)

المنطقة المتوسطة :

تشمل نغمات الأوكتاف الأول والثاني وهي المنطقة المميزة في صوت الآلة لدفع ونعومة الصوت .

المنطقة المرتفعة :

تشمل النغمات الصادرة في الأوكتاف الثالث وهي نغمات لامعة ومتألقه وأكثر قوة ونفوداً بإستثناء حدة النغمات (لا^٢، فا^٢)

أقصى إرتفاع :

قد تضاف (ري^٣ ، مي^٣ ، فا^٣) العليا كنغمات إضافية إستثنائية لنطاق الفلوت الصوتي ولكنها نادرة الإستعمال وتوجد في الفقرات الصاخبة .

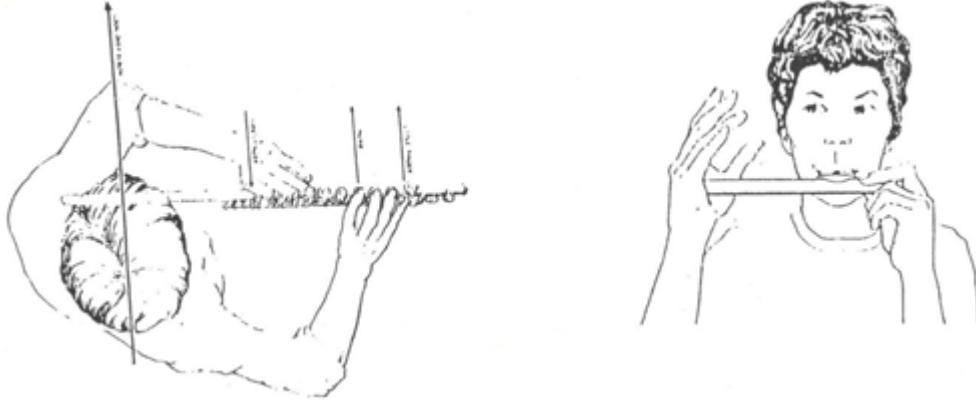
• كيفية حمل آلة الفلوت :

عند الأداء يمسك الفلوت في وضع أفقى على يمين العازف ويسند بإبهام اليد اليمنى ، ويوجه العازف النفس على حافة الثقب لجزء الفوهة (المبسم) على يسار الآلة لإصدار الصوت، ويمكن التحكم في إصدار الصوت المطلوب عن طريق تغطية الفتحات الموجودة على الفلوت أو عدم

(١) هدى سالم " الآلات الأساسية في الأوركسترا " ، الجزء الأول، القاهرة ١٩٨٨ ، ص ٤١ .

(٢) Howard Harrison " How To Play The Flute " , New York , printed in The U.S.A . p.,25.

تغطيتها وبذلك يمكن للعازف أن يقصر أو يطول عمود الهواء المهتز في الأنبوبة ، وبذلك تصدر مختلف الدرجات الصوتية ، كما في شكل رقم (٣) .



شكل رقم (٣)

يوضح كيفية الأداء على آلة الفلوت

• كيفية إصدار الصوت :

يتكون الفلوت من عدة مفاتيح مثبتة عليه وتنقسم إلى نوعين :

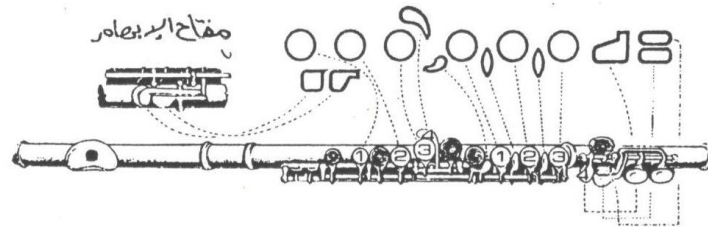
١. المفاتيح المباشرة :

يصدر عنها الصوت بالضغط المباشر عليها .

٢. المفاتيح الغير مباشرة :

يصدر عنها الصوت بالضغط غير المباشر عليها (عن طريق وصلها بالمفاتيح المباشرة) .

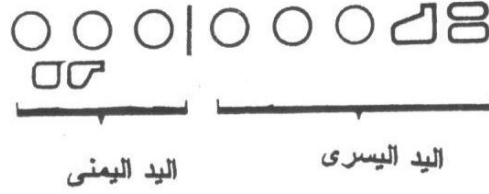
في شكل رقم (٤) نجد أن مفاتيح الفلوت جزءاً منها يحتوي على أرقام والآخر ملون ، فالمفاتيح التي عليها أرقام يضغط عليها بطريقة مباشرة فتغلق الفتحات لإصدار الصوت أما المفاتيح الملونة فتغلق فتحاتها عن طريق الضغط على المفاتيح ذات الأرقام ، أي تضغط بطريقة غير مباشرة ، و يوضح الشكل أيضاً كيفية تحكم إبهام اليد اليسرى بالضغط على مفاتيحين في آن واحد .



شكل رقم (٤)

يوضح المفاتيح المباشرة والغير مباشرة

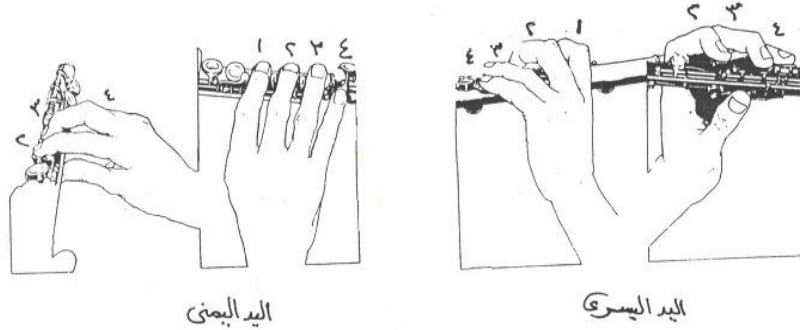
يوضح شكل رقم (٥) المفاتيح التي يتم الضغط عليها بطريقة مباشرة فقط لليد اليسرى و اليد اليمنى ومفاتيح إصبع الإبهام .



شكل رقم (٥)

يوضح مفاتيح اليد اليمنى واليسرى على آلة الفلوت

فالمفتاح الذي يضغط عليه يكون شكله كالتالي ● ، والمفتاح الذي لا يضغط عليه يكون شكله كالتالي ○ ، أما المفتاح الذي يضغط عليه الإبهام لعزف نغمة (سى b) يكون شكله كالتالي ■ و المفتاح الذي يضغط عليه الإبهام لعزف نغمة (سى) يكون كما في شكل رقم (٦).



شكل رقم (٦)

يوضح كيفية عقق اليد اليمنى واليسرى على آلة الفلوت

يوضع إبهام اليد اليسرى للتحكم في إصدار نغمتي سى ، سى بيمول فترقم أصابع اليد اليسرى السبابة ، الوسطى ، الخنصر والبنصر بالأرقام ١،٢،٣،٤ ، وترقم أصابع اليد اليمنى السبابة ، الوسطى ، الخنصر، البنصر بالأرقام ١،٢،٣،٤ .^(١)

• المهارات الأساسية للعزف على آلة الفلوت:

١. الصوت Tone :

هو من المهارات التي يصعب تحديد وصف دقيق لطبيعتها ، ولكن هناك إجماع في الرأي بين عازفي الفلوت لوصف الصوت بشكل عام ، وهو أن يكون ممتلئاً ومستدير ونقى ومركز في

(١) عمرو محسن السباعي : المشكلات الشائعة و المرتبطة بأهم العناصر الأساسية في تعليم فن عزف الفلوت ، مرجع سابق ، ص

المناطق الصوتية المختلفة للفوت ، كذلك يجب أن يتميز بالقدرة على التنوع الكبير في التظليل والتعبير ، مع المرونة في الإنتقالات والقفزات اللحنية المختلفة ، ويعتمد الصوت على فتحة الفم والآلة نفسها ، لذا فهو تفاعل العازف مع الآلة ، وتؤثر جودة الصوت على أساليب النطق Articulation وأساليب التعبير Dynamics .

٢ . التنفس Breathing :

يوجد نوعان من التنفس وهما تنفس إرادي ، تنفس لا إرادي ، فالتنفس اللا إرادي عبارة عن عملية طبيعية مستمرة ، تحدث دون توقف لا يتخللها أى مشاكل أو تفكير عند معظم الأشخاص العاديين ، أما بالنسبة لعازف الفلوت فالأمر مختلف ، حيث يكون التنفس إرادياً ويتم في ثلاث خطوات متعاقبة وهي كالآتي :

➤ الخطوة الأولى : الشهيق Inhalation

تتم عن طريق أخذ نفس عميق من خلال مرور الهواء عبر حنجرة مفتوحة تماماً كما فى عملية التثاؤب ، حيث أن هذا الوضع يتيح دخول الهواء بسرعة وهدوء الى الرئتين ، فتتحرك عضلة الحجاب الحاجز الموجودة أسفل الرئة وأعلى المعدة لأسفل ، وتتسع ضلوع القفص الصدرى للخارج ، فيتمدد الصدر ويتسع إستعداداً لإستنشاق الهواء ، حيث تتكون فراغات بداخل الرئة والجوانب ، فتنتفخ المعدة للخارج ، والجزء الخلفى والجوانب يتم دفعهم للخارج دون تحريك الأكتاف ، فيسرع الهواء بالدخول من الفم لملئ تلك الفراغات . (٢)

➤ الخطوة الثانية : الزفير Exhalation

عبارة عن إحداث ضغط من الحجاب الحاجز لدفع الهواء داخل الفلوت من خلال فتحة الفم ، وينتج عن ذلك تكوين عمود الهواء وإصدار الصوت ، وهذا يتطلب القدرة على التحكم فى عملية التنفس والتدريب المستمر للرئتين وعضلات البطن والجانبين والحجاب الحاجز . يتم التنفس فى مواضع معينة أثناء العزف ، وهذا يتوقف على سير الجملة الموسيقية ، فيجب التنفس فى مواضع تساهم فى إبراز المعنى الموسيقي ولا تشوّهه ، لذا فالتنفس يعتبر أحد المهارات الأساسية التي يجب الإهتمام بها منذ البداية .

(2) Harrison Howard : pit . p12 .

٣. أساليب النطق Articulation :

هى فن أو طريقة تنسيق الإلقاء بنطق مخارج الألفاظ ويعتمد ذلك على (التنفس - وسائل التظليل - الضغط - بداية ونهاية الجمل - السكون) وذلك عن طريق إستخدام الجهاز التنفسى واللسان و الشفاه .

تتشابه عملية الإدراك العقلى لمفهوم أساليب النطق فى الفلوت لما يحدث فى طريقة الإلقاء ونطق مخارج الألفاظ اللغوية من حيث توضيح الحروف والتشكيل والجمل والعبارات ، وبالنسبة للفلوت فهى طريقة ربط النغمات وتحديد البداية والنهاية والعلاقة بين النغمات المفردة وما يحيطها من نغمات أخرى فى إطار تعبيرى، حيث تعتمد أساليب النطق بشكل أساسى على عضلة اللسان. يجب أن يكون اللسان غير مرئى أثناء العزف، لأن ظهوره بين الشفاه يعيق وضوح أساليب النطق وفتحة الفم أثناء " الأداء المتقطع Staccato " ، أما فى حالة " الأداء المتصل Legato " فيجب مراعاة بقاء اللسان فى قاع تجويف الفم لكى يسمح بالإنقال من نغمة لأخرى بأكبر قدر ممكن من السلاسة، مع مراعاة التوافق الزمنى بين حركة اللسان وحركة الأصابع والتنفس. (١)

• أنواع ضربات اللسان:

١. ضربات اللسان الفردية Single Tanguing :

هى الأكثر شيوعاً و استخداماً فى الموسيقى البطيئة ومتوسطة السرعة ، وهى عبارة عن إصدار النغمة عن طريق نطق المقطع اللفظى (te) ، أما المقطع اللفظى (de) فهو للأداء الشبه متصل

() وهو ما بين " الأداء المتصل Legato " و " الأداء المتقطع Staccato " . (٢)

ويوجد نوعان آخران من ضربات اللسان يتم إستخدامهما لأداء الفقرات السريعة التى تعجز ضربات اللسان الفردية عن أدائها بالسرعة المناسبة وهما :

٢. ضربات اللسان المزدوجة Double Tanguing :

تتكون من مقطعين لفظيين (Te - Ke) باستخدام مقدمة اللسان ونهايته بالتبادل .

٣. ضربات اللسان الثلاثية Tripple Tanguing :

تتكون من ثلاث مقاطع لفظية (Te - Ke - Te) بإستخدام مقدمة اللسان ونهايته بالتبادل وهى تستخدم فى مراحل متقدمة . (١)

(1) Morris, Gareth : " Flute technique", Oxford University, Press, Newyork, 1991, P: 29,30

(٢) عمرو محسن السباعى : مرجع سابق ص ٧ .

(1) Bohem, Theobald : " The flute playing " , Dover Publication INC., NewYork, 1964 , P.242:243 .

• عفقات الأصابع Fingering :

هي التكوينات المتعارف عليها لأصابع اليدين اليمنى واليسرى معاً أو إحداهما فقط، حيث يصبح كل تكوين مسؤول عن نغمة محددة.

ويوجد ثلاث أنواع للعفقات :

١. عفقات أساسية Basic Fingering :

هي العفقات الطبيعية في المناطق الصوتية المختلفة للفوت، والتي يجب أن يجيدها الطالب بشكل مهاري.

٢. عفقات الحليات Trill Fingering :



هي عفقات خاصة بأداء الزخارف والحليات، وتستخدم لأداء بعض الفقرات السريعة، والتي يجد فيها العازف صعوبة في استخدام العفقات الأساسية.

٣. العفقات البديلة Alternate Fingering :

هي عفقات بديلة للعفقات الأساسية، وتستخدم كوسيلة للتغلب على بعض الصعوبات مثل مشاكل الضبط الدقيق لبعض النغمات أثناء الأداء التعبيري (FF) و (PP) وخاصة في الأوكتاف الأول والثالث، وتستخدم أيضاً لأداء بعض الفقرات السريعة مثل عفقات الحليات .

• ديناميكية التعبير Dynamics :

للفوت تنوع كبير في اللون الصوتي، ومدى واسع في أساليب التعبير، حيث يمتلك صوتاً خفيفاً رائعاً وقوي درامياً يمكنه من أن يتحكم في الأوركسترا بأكملها بتأثيراته الساحرة (٢) ونذكر :

PP	- الأداء الخافت بشدة
P	- الأداء الخافت
mp	- الأداء المتوسط في الخفوت
mf	- الأداء المتوسط في القوة
F	- الأداء القوي
FF	- الأداء القوي بشدة
crescendo 	- التدرج من الأداء الخافت إلى الأداء القوي
diminuendo 	- التدرج من الأداء القوي إلى الأداء الخافت

(٢) نهلة على عبدالمؤمن بكير : " دراسة لبعض الأعمال المعدة لآلة الفلوت وأهميتها في التدريب للطالب المبتدئ "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٣، ص ١١٧.

- الأداء المفاجئ SF

- الأداء القوى ثم الخافت فجأة FP

ويتم التحكم فى أساليب التعبير على آلة الفلوت عن طريق التحكم فى سرعة وكثافة تيار الهواء Jet Air ، أى كمية الهواء المتدفق داخل مبسم الآلة Mouthpiece ، فكلما زادت سرعة تيار الهواء كلما زادت حدة النغمة والعكس ، وإذا كانت النغمة غليظة أثناء الأداء القوى Forte فيجب توجيه تيار الهواء لأسفل، أما أثناء الأداء الخافت Piano فيجب توجيه تيار الهواء لأعلى مع تقليل سرعته، وبالنسبة للأوكتافات الحادة فالعكس صحيح، وهذا يتطلب مرونة فى حركة كلاً من الشفاه والفك السفلى، بجانب مراعاة موائمة الضبط الصحيح للنغمات. (١)

تؤثر فتحة الفم على الضبط الصحيح للنغمات بدرجة كبيرة ، لذا ينصح بإستخدام وسائل إلكترونية للضبط مثل Tuner فى البداية لتدريب أذن الطالب على موائمة الضبط الصحيح للنغمات وبعد ذلك يتمكن الطالب المبتدئ من الحفاظ على موائمة الضبط الصحيح للنغمات بالخبرة ، وبدون الإعتماد على وسائل المساعدة الإلكترونية. (٢)

ثانياً : الإطار التطبيقي

قامت الباحثة بإعداد مجموعة من التمرينات المبتكرة فى حدود مقرر آلة الفلوت للفرقة الرابعة والمستوحاة من بعض المؤلفات للموسيقي العربية فى محاولة للاستفادة من هذه الألحان فى تحسين الأداء لدى طلاب الكلية التربوية النوعية جامعة القاهرة.

الخطوات الإجرائية لتطبيق البرنامج المقترح والمعد من قبل الباحثة:-

قامت الباحثة بإعداد البرنامج والتي تقوم فكرته علي استخدام بعض الحان الموسيقي العربية فى تحسين الأداء لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية، لثرائها بالإيقاعات والقفزات ولتقارب هذه الأركان من ألحان الموسيقي العربية بإيقاعاتها المختلفة، وعمل تمرينات مستتبطة من هذه الألحان وتدريب الطلاب عليها ومن خلال عزف الطالب للتمرينات التي تساعد الطلاب علي رفع المستوى الاداء، وقد قامت الباحثة بتطبيق البرنامج فى شكل جلسات متتابعة قائمة علي الاستفادة من هذه الألحان.

(1) W.Western, Fredrick : "Guide to Teaching Wood Winds second edition, Wn.C.Brown Company Publisher, U.S.A.,1974, P.58,66.

(2) Savcier, A.Gene : "Wood Winds Fundamental performances Techniques", Schiemer Books, NewYork, 1981, P.38.

عناصر تخطيط البرنامج التجريبي :

بعد أن توصلت الباحثة إلى فكرة إعداد تمرينات مبتكرة من بعض المؤلفات للموسيقى العربية، قامت بتخطيط الوحدات في ضوء العناصر التالية :

• الأهداف :

١. تحسين أداء طالب آلة الفلوت بالفرقة الرابعة .
٢. تنمية قدرة الطالب على القراءة الوهلية .
٣. التخلص من روح الملل وإضافة عنصر التشويق من خلال التمرينات المبتكرة .

• المحتوى :

اعتمد المحتوى على ما يلي :

١. مجموعة من النماذج الموسيقية المختارة من قبل الباحثة من أعمال الرحبانية وعددهم (٧) أعمال.

٢. مجموعة من التمرينات المبتكرة من قبل الباحثة والمستوحاة من بعض أعمال عمرخيرت .

• الوسائل التعليمية :

١. مدونات موسيقية.
٢. آلة الفلوت .
٣. حامل نوتة.
٤. مقاطع صوتية لأعمال عمر خيرت المختارة .

• طرق التدريس المستخدمة :

طرق التدريس المستخدمة في الجلسات هي (المحاضرة - البيان العملي - المحاضرات المسجلة) ، كما استخدمت الباحثة طريقة المناقشة الجماعية في بداية المحاضرة ونهاية كل درس والذي كان له الأثر البالغ فيما يراد تحسينه لدى الطلاب.

• التقييم :

تم استخدام أسلوب التقييم القبلي من خلال الإختبار القبلي والتقييم المرحلي وذلك بعد كل موقف من المواقف التعليمية، واستخدام أسلوب التقييم النهائى بعد نهاية التدريبات من خلال الإختبار البعدي، وكان يتم التقييم في ضوء الأهداف الإجرائية المحددة.

خطوات تنفيذ الجلسات :

أولاً : خطوات تمهيدية :

- وهي تسبق الأداء العزفي وتعتمد على المفاهيم المرتبطة بالتدريب وهي :
- (١) التعرف على الميزان الموسيقي للتدريب وعدد الوحدات التي تشتمل عليها كل مازورة.
 - (٢) التعرف على النماذج الإيقاعية التي يتكون منها التدريب وزمنها.
 - (٣) التعرف على نغمات التدريب .
 - (٤) التعرف على الطول البنائي للتدريب .
- ثانياً : خطوات أدائية :

يتم التدريب عليها بأسلوب تعليمي متدرج وهي :

- (١) الإستماع إلى لحن الأغنية المستوحى منها التدريب .
- (٢) تصفيق النماذج الإيقاعية المكون منها التدريب قبل الأداء على آلة الفلوت .
- (٣) قراءة النغمات المكون منها التدريب قراءة صولفائية قبل الأداء على آلة الفلوت .
- (٤) تحديد مواضع أخذ النفس في التدريب .
- (٥) عزف التدريب .

الجلسة الأولى

مدة الجلسة : ٤٠ دقيقة

التاريخ : ٢٠٢٠/١٠/١٩

موضوع الجلسة : الإختبار القبلي / بعدى .

أهداف الجلسة :

قياس مهارات العزف على آلة الفلوت لدى طالب الفرقة الرابعة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية قبل تطبيق البرنامج المقترح من قبل الباحثة .

الوسائل التعليمية :

- مدونات الإختبار .
- آلة الفلوت

خطوات سير الجلسة : (الاختبار)

- تم دخول كل طالب على حدة إلى حجرة الإختبار .
- تم عرض نوت الإختبار على الطالب .
- قام الطالب بعزف نوت الإختبار قدر المستطاع .

- تم وضع درجات الإختبار للطلاب من قبل لجنة الإختبار .
النموذج الأول :



شكل رقم (٧)

النموذج الثاني :



شكل رقم (٨)

النموذج الثالث :



شكل رقم (٩)

التعليق :

- متوسط الزمن الذي استغرقه كل طالب عشر دقائق تقريباً .
- لاحظت الباحثة تعثر متفاوت في أداء الطلاب لنماذج الإختبار القبلي .
- تم تدوين درجات الإختبار لكل طالب على حدة .
- ظهرت دافعية لدى الطلاب والتي من المتوقع أنها سوف تؤثر على مدى فاعليتهم أثناء التجربة .

الجلسة الثانية

مدة الجلسة : ٤٠ دقيقة

التاريخ ٢٠٢٠/١٠/٢٦

موضوع الجلسة : تمرينات دراسية مبتكرة من أغنية (زهرة المدائن) للرحبانية .

أهداف الجلسة :

- التدريب على الأداء المتقطع (Staccato) .

- التدريب على (٦) .

طرق التدريس المستخدمة : (المحاضرة المسجلة) .

الوسائل التعليمية :

- مقطع صوتي لأغنية (زهرة المدائن) .

- جهاز كمبيوتر .

- سماعات .

- مدونات موسيقية .

- آلة الفلوت .

خطوات سير الجلسة :

التمهيد :

- تقوم الباحثة بتشغيل المقطع الصوتي الأصلي لأغنية (زهرة المدائن) على جهاز الكمبيوتر

ليستمع إليه الطلاب .

- عزف سلم فا الكبير بالأداء المتقطع :



شكل يوضح سلم فا الكبير

- عزف أربيج سلم فا الكبير :



شكل يوضح أربيج سلم فا الكبير

التمرين الأول : التدريب على الأداء المتقطع .



شكل يوضح تمرين "١" مستوحى من اغنية (زهرة المدائن)

التمرين الثانى : التدريب على (♩) .



شكل يوضح تمرين "٢" مستوحى من اغنية (زهرة المدائن)

التقويم والتعليق

- لاحظت الباحثة تسرع الطلاب أثناء أداء التدريب الأول ، ومع توجيه الباحثة إلى توحيد زمن للتدريب تمكنوا من الأداء الصحيح والتركيز على كيفية الأداء المتقطع .

الجلسة الثالثة

مدة الجلسة : ٤٠ دقيقة

التاريخ : ٢٠٢٠/١١/٢

موضوع الجلسة : تمرينات دراسية مبتكرة على الصيغة اللحنية لمسلسل (البخيل وأنا) لعمر خيرت.

تنفيذ الجلسة :

التمهيد :

- يستمع الطلاب الى اللحن الأساسي لموسيقى مسلسل (البخيل وأنا) من خلال الوسيلة السمعية.



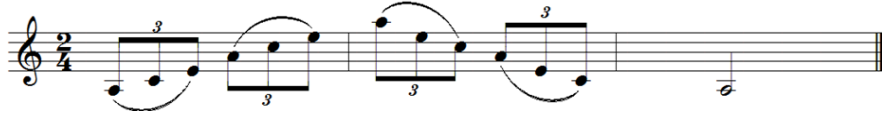
شكل يوضح اللحن الأساسي لموسيقى مسلسل (البخيل وأنا)

- يتم عزف سلم لا الصغير الهارموني وأربيجه بالشكل التالي :



شكل يوضح سلم لا الصغير الهارموني

- الأربيج :



شكل يوضح أربيج سلم لا الصغير

١. التمرين الأول :

- يتم عزف تمرين (١) مستوحى من موسيقى مسلسل (البخيل وأنا) وهو عبارة عن النغمات الأساسية المكونة للحن الأساسي.



شكل يوضح تمرين "١" مستوحى من موسيقى مسلسل (البخيل وأنا)

● أهدافه :

- تحسين عفق النغمات.
 - التدريب على عزف العلامات التحويلية.
 - التعرف على المسافات اللحنية الصاعدة والهابطة.
٢. التمرين الثانى :

- يتم عزف تمرين (٢) مستوحى من موسيقى مسلسل (البخيل وأنا).



شكل يوضح تمرين "٢" مستوحى من موسيقى مسلسل (البخيل وأنا)

● أهدافه :

- التدريب على الأداء المتقطع (Staccato) والمتصل (Legatto).
- التعرف على موضع داء سكتة الكروش (٦) وتمييز زمنها.
- التدريب على الرباط الزمني.

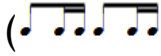
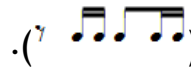
٣. التمرين الثالث :

- يتم عزف تمرين (٣) مستوحى من موسيقى مسلسل (البخيل وأنا).



شكل يوضح تمرين "٣" مستوحى من موسيقى مسلسل (البخيل وأنا)

• أهدافه :

- تحسين القراءة العزفية على آلة الفلوت.
- تحسين القدرة علي التنفس اثناء العزف.
- التدريب على عزف الأشكال الايقاعية المختلفة () ، () .

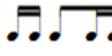
التقويم :

تحققت أهداف الجلسة.

التعليق على الجلسة :

التزم الطلاب بالحضور، وكانت جلسة هادفة ومشوقة.

التقويم :

وجدت الباحثة تحسن في أداء الطلاب في تمرين رقم (١) بالنسبة لعزف النغمات مع النفس بطريقة صحيحة، كما وجدت تعثر أحد الطلاب في أداء بعض النغمات في التمرين رقم (٢) ولكن مع التوجيه والأداء ببطئ والتكرار أصبح الأداء أسهل، كما وُجدت صعوبة في أداء الإيقاع () وهو الإيقاع الأساسي في تمرين رقم (٣) ولكن مع أدائها إيقاعياً وتصفيقاً ومعرفة قيمتها الزمنية أصبح الأداء جيداً.

التعليق على الجلسة :

التزم الطلاب بالحضور في الوقت المحدد، وقاموا بتنفيذ تمارين الجلسة بشكل جيد.

الجلسة الرابعة

مدة الجلسة : ٤٠ دقيقة

التاريخ : ٢٠٢٠/١١/٩

موضوع الجلسة : تمارينات دراسية مبتكرة على الصيغة اللحنية لأغنية (الدنيا ريشة في هوا).

تنفيذ الجلسة :

١. التمهيد :

- يستمع الطلاب الى اللحن الأساسي لأغنية (الدنيا ريشة في هوا) من خلال الوسيلة السمعية.



شكل يوضح اللحن الأساسي لأغنية (الدنيا ريشة في هوا)

- يتم عزف سلم دو الصغير الطبيعي وأربيجيه بالشكل التالي :



شكل يوضح سلم دو الصغير الطبيعي

- الأربيج :



شكل يوضح أربيج سلم مي الصغير

٢. التمرين الأول :

- يتم عزف تمرين (١) وهو مستوحى من لحن أغنية (الدنيا ريشة في هوا).



شكل يوضح تمرين "١" وهو مستوحى من لحن أغنية (الدنيا ريشة في هوا)

• أهدافه :

- تحسين عفق النغمات.

- التدريب على الرباط الزمني.

التعرف على زمن علامة (♩)، وزمن علامة (♫) والتمييز بينهما.

٣. التمرين الثاني :

- يتم عزف تمرين (٢) وهو مستوحى من لحن أغنية (الدنيا ريشة في هوا)، وهو يُعد تنويع عن طريق تغيير الإيقاعات الأساسية للأغنية.



شكل يوضح تمرين "٢" وهو مستوحى من لحن أغنية (الدنيا ريشة في هوا)

• أهدافه :

- تحسين أداء الأشكال الإيقاعية المكونة للتمرين.
- تحسين القراءة العزفية لآلة الفلوت.
- التدريب على الأداء المتقطع (Staccato) والمتصل (legatto).
- التعرف على موضع أداء سكتة الكروش (7) وتمييز زمنها.
- التدريب على الرباط الزمني.

التقويم والتعليق

- لاحظت الباحثة في التدريب الأول عدم تمكن بعض الطلاب من أداء بعض العلامات الإيقاعية ، فقامت بالبيان العملي للطلاب ، وبعد ذلك تمكن الطلاب من فهم أزمنة العلامات وكيفية أدائه، كما ساهمت مصاحبة الباحثة في استيعاب الطلاب للعلامات الإيقاعية.
- لاحظت الباحثة أثناء التدريب الثاني عدم تمكن الطلاب من الجمع بين تنفيذ الإيقاعات الموجودة و الأداء المتقطع والمتصل بالتدريب ، فطلبت من الطلاب أداء التدريب بدون وسائل تظليل في البداية ، ثم أدائه بعد ذلك كما هو مدون كاملاً.

عرض نتائج البحث في ضوء فروض البحث:

اختبار صحة الفروض:

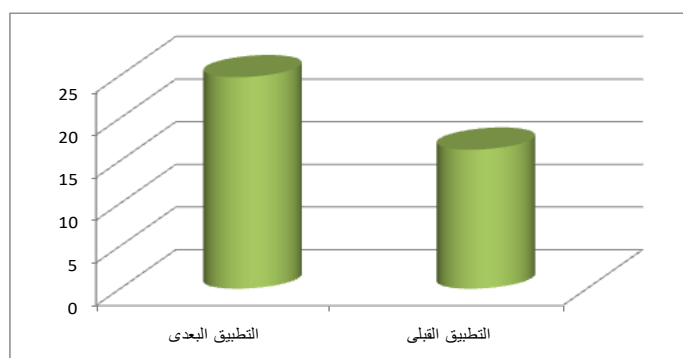
لإختبار صحة الاختبار القبلي بعدي والذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي فى التدريبات على اختبار الأداء على آلة الفلوت لصالح التطبيق البعدي" استخدمت الباحثة الإحصاء اللابارمترى نظراً لصغر حجم العينة (ن = ٤)

وذلك باستخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon Test للمجموعات المرتبطة بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ Spss.V.20 ويوضح الجدول التالي نتائج هذه الفروض:

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التدريب الأول	السالبة	٠	٠	٠	١.٨٤	٠.٠٥
	الموجبة	٤	٢.٥	١٠		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٤	-	-		

يوضح نتائج اختبار ويلكسون في التدريبات على اختبار الأداء على آلة الفلوت للتطبيقين القبلي والبعدي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " Z " دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي في التدريبات على اختبار الأداء على آلة الفلوت قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على تدريبات مقترحة مستوحاة من بعض أعمال عمر خيرت لصالح التطبيق البعدي.



يوضح رسم بياني لمتوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في التدريب الأول على اختبار الأداء على آلة الفلوت

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

نتج عن البحث مايلي:

توصلت الباحثة الي النتائج التي حققت اهداف البحث وهو ابتكار مجموعة من التمرينات المستنبطة من بعض مؤلفات الموسيقى العربية بالنصف الثاني من القرن العشرين التي تلائم مستوى الطلاب ويمكن الاستفادة منها في تدريس الآلة في الكليات والمعاهد المتخصصة.

١. ملائمة التدريبات المقترحة حيث أُعدت بما يتناسب مع الطالب المتخصص في آلة الفلوت بالفرقة الرابعة بقسم التربية الموسيقية ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة .

٢. تقديم التدريبات المقترحة في أسلوب سهل وبسيط حيث تدرجت من الأسهل إلى الأصعب وكان لترابطها الأثر في تثبيت فكرة البحث وتحقيق أهدافه .

٣. كذلك كان من طرق التدريس التي استخدمت أسلوب المناقشة حيث سمحت للطلاب (عينة البحث) بالتعبير عن وجهات نظرهم بحرية دون الشعور بالخوف و إعطائهم الفرصة للإشتراك في مناقشات أكثر إيجابية في التدريبات ، مما زاد الطلاب تشوقاً لتلقي المعلومات

٤. ترجع الباحثة حصول أفراد المجموعة التجريبية على درجات تفوق درجات الإختبار القبلي إلى قيام الباحثة بالتقويم المرحلي خلال الجلسات والذي كان له أثر بالغ على معالجة السلبيات التي كانت تظهر وبالتالي يتم تقويمها أولاً بأول .

٥. كما كان التعزيز من قبل الباحثة لأفراد العينة له أثر بالغ في تفاعلاتهم أثناء الجلسات، وقيام الباحثة بتنوع طرق التدريس (المحاضرة المسجلة - المناقشة - البيان العملي) كان دافعاً لهم على محاكاة الأداء الصحيح .

التوصيات

١- إعداد مقررات دراسية لآلة الفلوت لتتناسب طبيعة دارسي الكليات المصرية (المبتدئين الكبار).

٢- إدراج التمرينات المستنبطة من بعض مؤلفات الموسيقى العربية المدرجة بالبحث ضمن مقررات تدريس آلة الفلوت بكليات التربية النوعية المختلفة.

٣- ضرورة اهتمام أجهزة الإعلام بعمل برامج ثقافية لعرض تاريخ الآلات الموسيقية وخاصة آلة الفلوت وبيان دورها الهام وإلقاء الضوء على عازفيها ومؤلفاتها المتعددة ودور الآلة في الموسيقى العالمية والعربية.

٤- زيادة الاهتمام بالأبحاث التي تتناول أسلوب الدراسة الذي يتعلق بتنوع مصادر التعليم وذلك لضمان وصول الطلاب الي المستوى الجيد المنشود.

المراجع

المراجع العربية:

- ١) أمال صادق - فؤاد أبو حطب : "علم النفس التربوي" . مكتبة الأنجلو المصرية, ١٩٩٢ .
- ٢) أماني محمد سليمان : " أهم إمكانات التعبير في الفلوت في القرن العشرين " . رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالى للموسيقى، الكونسرفتوار، أكاديمية الفنون، القاهرة ١٩٩٤ .
- ٣) تيمور أحمد يوسف : قيادة الموسيقى العربية، رسالة دكتوراة غير منشورة، المعهد العالى للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة .
- ٤) جورج لويس حنا : "القومية المصرية من خلال مؤلفات آلة الفلوت" ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الرابع عشر ، يونيه ٢٠٠٦ .
- ٥) زين نصار : " الموسيقى المصرية المتطورة " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ .
- ٦) فرج العنتري : " طلبخانة العرب " مجلة الفنون، السنة الأولى، العدد الخامس، القاهرة، ١٩٨٠ .
- ٧) فن عزف الفلوت". بحث منشور ، مجلة علوم وفنون الموسيقى ، المجلد الخامس ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، سبتمبر ١٩٩٩ .
- ٨) كتيب "بروتوكول"، المركز المصري للأبحاث والإعلام، العدد السادس، القاهرة، يوليو ١٩٩٨ .
- ٩) كتيب "مؤلفات خفيفة"، إصدارات الأوبرا، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، القاهرة ١٩٩٨ .
- ١٠) محمد مصطفى كمال : استخدام الألحان الشعبية في تكنيك العزف على آلة الفلوت لتحسين أداء الطالب المتخصص.رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٩٦ .
- ١١) محي الدين محمد عاصم: "أسلوب الرحبانية في الموسيقى العربية" . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ١٢) عبدالرحمن زكى : الجيش المصرى فى عهد محمد على باشا، دار الشعب، القاهرة، ١٩٣٦

١٣) عمرو محسن السباعي الزنفلي : "المشكلات الشائعة و المرتبطة بأهم العناصر الأساسية في تعليم

١٤) عمرو محسن السباعي الزنفلي : " تنمية المهارات العزفية لدارسى آلة الفلوت بإستخدام المقطوعات الثنائية " . بحث، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠١ .

١٥) نهلة على عبدالمؤمن بكير : " دراسة لبعض الأعمال المعدة لآلة الفلوت وأهميتها فى التدريب للطالب المبتدئ " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠٣

١٦) هدى سالم " الآلات الأساسية فى الأوركسترا " ، الجزء الأول، القاهرة ١٩٨٨ .

المراجع الأجنبية:

- 1- Apel, Willi : "Harvar dictionary of Music" “. second edition, the Belknap Press of Harvar University Press, London, 1972 .
- 2- Bohme, Theobald : “ The flute playing “ , Dover Publication INC., New York, 1964
- 3- Brown, Howard Meyer : ' Art , Flute' . In the new Grove Dictionary of musical and Musicians. Macmillan publishers LTD, London, 1980.
- 4- Galway, James : Die Flöte (Y.Menuhin Muslnführer), ED: III Sven Eric, Bergh in Verlag Ullstein 1982, Übersetzung: Adrian Oswald 1988, P.13.
- 5- Howard Harrison " How To Play The Flute " , New York , printed in The U.S.A .
- 6- Morris, Gareth : “ Flute technique“, Oxford University, Press, Network, 1991
- 7- Sachs,Sadie,the history of musical instrument , j.m, & sons LTD , London , 1978
- 8- Savcier, A.Gene : “Wood Winds Fundamental performances Tachniques”, Schiemer Books, NewYork, 1981
- 9- W.Western, Fredrick : “Guide to Teaching Wood Winds second edition, Wn.C.Brown Company Publisher, U.S.A.,1974

ملخص البحث

تمرينات دراسية مبتكرة من بعض مؤلفات الموسيقى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين لتحسين الأداء علي آلة الفلوت للطالب المتخصص

د. لمياء جوزيف توفيق^١

يهدف هذا البحث إلى :-

١- تحديد المهارات الأساسية اللازم توافرها في الطالب المتخصص آلة الفلوت بمرحلة البكالوريوس.

٢- إعداد تمرينات دراسية مبتكرة من بعض مؤلفات الموسيقى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين.

٣- تحسين أداء الطالب المتخصص على آلة الفلوت من خلال التمرينات الدراسية المبتكرة من بعض مؤلفات الموسيقى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين.

٤- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تحسين أداء الطالب المتخصص على آلة الفلوت .

وينقسم البحث الى جزئين:-

أولاً:الإطار النظري ويشمل :

- دراسات سابقة

- تقنيات العزف علي آلة الفلوت

ثانياً : الإطار التطبيقي :ويضم الإجراءات والخطوات التي تم إتباعها لتحقيق أهداف البحث.

^١ مدرس بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة

Research Summary

Innovative Study Exercises from Some Arabic Music Compositions in the Second Half of the Twentieth Century to Improve the Performance of the Flute Instrument for the Specialized Student

This Research Aims to:

- 1- Determine the basic skills required for the specialized student, the flute instrument in the BA stage.
- 2- Preparing Innovative Study Exercises from Some Arabic Music Compositions in the Second Half of the Twentieth Century.
- 3- Improving the student's performance on the flute instrument through innovative study exercises from some Arabic music compositions in the second half of the twentieth century.
- 4- Measuring the effectiveness of the proposed program in improving the performance of the specialized student on the flute instrument.

The research is divided into two parts:

First: The theoretical framework and includes:

- previous studies
- Techniques of playing the flute

Second: The applied framework: It includes the procedures and steps that were followed to achieve the research objectives.